

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله إِيْلََّ حَمَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ أَي مَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ اللَّيْثُ الْحَصِيدَةُ الْمَزْرَعَةُ إِذَا حُصِدَتْ كُلاَّهَا وَالْجَمْعُ الْحَصَائِدُ .

وَنَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ وَذَلِكَ لِأَجْلِ بُعْدِ الْمَسَاكِينِ أَوْ لِحُوقِ الْهَوَامِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْعَقِصِ الْحَصْرُ الْبَخِيلُ وَالْعَقِصُ السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ وَأَرَادَ بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ .

فِي الْحَدِيثِ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةً فِي مَوْخِرَةِ الْحِصَارِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ حَقِيذِيَّةٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُرْفَعُ مُؤَخَّرَهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدِّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ وَتُشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ .

قَالَ حُذَيْفَةُ تُعْرَضُ الْفَيْتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ أَي يَخْتَلِطُ بِالْقُلُوبِ مِنْ جَوَانِبِهَا وَالْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَتْ طاقَاتُهُ بِعَضِّهَا مَعَ بَعْضٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَصِيرُ الْجَنْبِ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا شَبَّ هَهَاهَا بِذَلِكَ .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ أَوْحَاصَ فِي يَدِي جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَوْحَاصَ كَعَبْدَتَيْنِ .

قَالَ شَمِرُ الْحَمَّاصَةِ التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ لِلشَّيْءِ وَتَرْدِيْدِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَنْبِيَنِ فَعَلْتُ حَتَّى حَمَّاصَ فِيهَا أَي حَرَّكَتُهُ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِابْنِ عَمْرِو بْنِ لَيْبِنَةَ وَقَدْ أَلْقَى رَأْسَهَا الْحَمَّاصَةَ أَي مَا تَحْمُصُ شَعْرَهَا أَي تَحْلِقُهَا .

فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَفْلَاتٌ وَأَنْحَصٌ الذُّنْبُ فَضُرِبَ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى